

المحاضرة الرابعة

الحذف وأثره في الميزان الصرفي

ينقسم الحذف إلى قسمين: قياسي ويقال له تصريفي. السماعي ويقال له اعتباطي .

الحذف التصريفي القياسي:

يراد به حذف حرف العلة من الكلمة، سواء من آخرها¹، أو أولها فهو نوع من أنواع الإعلال، ويأتي هذا الحذف لعلة تصريفية كالثقل والتقاء الساكنين، و يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع:

الأول:

إذا يكون المحذوف حرف مد ملتقيا بساكن بعده ك: قم. وخف. وبع. وقمت، وخفت، وبع، وقمن، ويخفن، ويبعن، فحذف حرف العلة دفعا لالتقاء الساكنين، إلا إذا كان الساكن بعد حرف العلة مدغما فيما بعده فلا حذف بعد الإدغام فقد جعل الحرفان كحرف واحد متحرك وذلك: كشادّ ويشادّ وشد.

الثاني:

إذا يكون الفعل معلوما مثلا واويا أو يائيا علي وزن (يفعل) المكسور العين في المضارع، فتحذف فاؤه في المضارع والأمر، كيعد وعدّ وعدّة، وإن كان الفعل مجهولا لم تحذف: كيوجد وكذلك إن كان مثالا يائيا: كييسر ييسر أو كان مثالا واويا أو يائيا علي وزن (يفعل) المفتوح العين كيوجل ويوحل².

الثالث:

1 إبراهيم قلّاتي. قصة الإعراب. دار الهدى. عين مليلة_ الجزائر

2 مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، ص 104 105

إذا يكون الفعل معتل الآخر ، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر : كاخش وادع وارم ، وفي المضارع المجزوم ، الذي لم يتصل بآخره شيء : كلم يخش ولم يدع ولم يرم غير أن الحذف فيهما لا للإعلال بل لنيابة عن سكون البناء في الأمر وعن سكون الإعراب في المضارع³ وأيضا هناك موضع آخر للحذف إذ تحذف فيه الهمزة للثقل من مضارع (افعل) واسم المفعول نحو : يكرم مكرم فإن أصلها يؤكرم ومؤكرم .

الحذف السماعي الاعتباري ..

ويأتي لمجرد التخفيف كحذف لام يد ودم وأخ وأب⁴ وأيضا كحذف الواو نحو : اسم وابن وشفة، وأصلها : سمو بنو شفو ، والهاء نحو : إست أصله إسته ، والتاء نحو : استطاع أصلها استطاع في أحد وجهين⁵ ، وقد جاء في عنقود الزواهر : " نحو : سنة وشية ، ويد ودم وأخ وأب وابنم وغير ذلك فإن أصلها سنة شيوه بالتحريك فيهما ، ويدي بالتسكين ودمو دمي ، أو دمي بالتسكين على اختلاف المذاهب ودمو وأخو بالتحريك فيهما وسمو بالتسكين وكسر الأول وضمه⁶ .

أثر الحذف في الميزان الصرفي.

إذا حصل في الكلمة حذف فإنك تحذف أيضا ما يقابله في الميزان فنقول : قل=فل ، بع=فل ، صف=عل ارم =افع افع = ادع = افع ، ق =ع . (الأمر من وقى) ع =ع (الأمر من وعى)⁷ .
فطريقة وزن الكلمة المحذوف منها : هي حذف ما يقابله من الميزان فيقال في (قل) وزنه (فل) ، وادعوا وزنه (افعوا) وهكذا⁸ .

3 مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص105

4 عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف، ص109

5 أحمد بن محمد بن أحمد المحلاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض ص223

6 علاء الدين بن محمد القوشجي ، عنقود الزواهر في الصرف ، ت احمد عفيفي ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ، 2001م، ط1، ص459

7 عبده الراجحي ، المرجع السابق ، ص12.

8 عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف ، ص18.

تطبيقات :

- 1 بين كيف نعامل مع الحذف في الميزان الصرفي
- 2 اضرب أمثلة للحذف في الكلمات وبين حذفها في الميزان